# التَّذْهِيبُ فِي شَرْحِ التَّهْذِيبِ

وهو شرح

عُبَيْد اللهِ بنِ فَضْلِ اللهِ الحُبَيْصِي

على مَتْنِ تَهْذِيبِ المَنْطِقِ

تأليف


سعد الملة والدين مسعود بن عمر بن عبد الله

سعد الدين التفتازاني الهروي الحنفي الخراساني

( ٧٢٢ - ٧٩٣ هـ )


وعليه حاشيتان

**الأولى: للشيخ محمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي المالكي المولود سنة ١٢٣٠هـ.**
**وهي التي جردها علي بن مصطفى المدعو بالصردير وسماها:**
**{ التجريد الشافي على تذهيب المنطق الكافي }**
**الثانية: لأبي السعادات شيخ الإسلام حسن بن محمد العطار الشافعي المصري المتوفى سنة ١٢٥٠هـ.**

تقديم


الدكتور
عبد الله محمد عبد الله إسماعيل
كلية أصول الدين جامعة الأزهر

الدكتور
مصطفى أبو زيد الأزهري
كلية الدراسات الإسلامية جامعة الأزهر

حُقُوقُ الطَّبعِ مَحفُوظَة

الطَّبعَةُ الأُولَى

١٤٣٧ هـ - ٢٠١٥ م

رقم الإيداع: ٢٣٤٧٣/٢٠١٥

الترقيم الدولي: ١-٠٠-٦٥٤٧-٩٧٧-٩٧٨

حقوق الطبع محفوظة للناشر لا يسمح بإعادة نشر هذا الكتاب أو جزء منه أو حفظه ونسخه في أي نظام ميكانيكي أو إلكتروني يمكن من أسترجاع الكتاب أو جزء منه.
ولا يسمح بترجمته إلى لغة أخري دون الحصول على إذن خطي مسبق من الناشر.

النَّاشِر

دَارُ الإِمَامِ الرَّازِي

٣ شارع السيد الدواخلي متفرع من شارع الازهر
امام جامعة الأزهر بالدراسة - القاهرة
ت: ٠٠٢٠١٠٠٢٠٨٤٢٧٣ - ٠٠٢٠١١٠٠٩١١٢٣١

بسم الله الرحمن الرحيم

## تقديم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام علي المبعوث رحمة للعالمين، سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وأصحابه، ومن اتبع طريقتهم إلى يوم الدين. أما بعد:

فإن جميع العلوم هي نتاج التفكير الإنساني، ومن الواضح أن الإنسان حينما يفكّر قد يهتدي إلى نتائج صحيحة ومقبولة، وقد ينتهي إلى نتائج خاطئة وغير مقبولة، فالتفكير الإنساني معرّض بطبيعته للخطأ والصواب؛ ولأجل أن يكون التفكير سليماً وتكون نتائجه صحيحة، أصبح الإنسان بحاجة إلى قواعد عامة تهيئ له مجال التفكير الصحيح متى سار على ضوئها.

وبتعلّمنا قواعد المنطق نستطيع أن ننقد الأفكار والنظريّات العلميّة، فنتبيّن أنواع الأخطاء الواقع فيها، ونتعرّف على أسبابها، وبالتالي فعلم المنطق ينمي الروح النقدية لدى دارسيه، ونستطيع أن نميّز المناهج العلميّة السليمة التي تؤدي إلى نتائج صحيحة من المناهج العلميّة غير السليمة التي تؤدي إلى نتائج غير صحيحة، وأن نفرّق بين قوانين العلوم المختلفة.

وكتاب «تهذيب المنطق» للعلامة سعد الدين التفتازاني[1]. واحد من الكتب المنطقية التي تحقق الأهداف المشار إليها سالفاً، بالإضافة

---

(١) التفتازاني: (٧١٢ - ٧٩٣هـ = ١٣١٢ - ١٣٩٠م) مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني، سعد الدين: من أئمة العربية والبيان والمنطق. ولد بتفتازان «من بلاد خراسان»، وأقام بسرخس، وابعده تيمورلنك إلى سمرقند، فتوفي فيها، ودفن في سرخس. كانت في لسانه لكنة. من كتبه: «تهذيب المنطق - ط» و «المطول - ط» في

إلى أهداف أخرى فقد تضمن الشرح والحواشي الكثير من الفوائد والمعارف التي سيقف عليها القارئ بنفسه، ولذلك نال عنايةً فائقةً، واهتماماً كبيراً من العلماء بالشرح والتعليق، مما يدل على أهمية هذا الكتاب، ويدل كذلك على مكانة صاحبه العلامة النحرير الإمام التفتازاني بين العلماء.

وممن اعتنى بكتاب التهذيب وشرحه العلامة عبيد الله بن فضل الخبيصي[1]، وسمى هذا الشرح: «التذهيب في شرح التهذيب»، وقد

---

البلاغة، و «المختصر - ط» اختصر به شرح تلخيص المفتاح، و «مقاصد الطالبين - ط» في الكلام، و «شرح مقاصد الطالبين - ط» و «النعم السوابغ - ط» في شرح الكلم النوابغ للزمخشري، و «إرشاد الهادي - خ» نحو، و «شرح العقائد النسفية - ط» و «حاشية على شرح العضد على مختصر ابن الحاجب - ط» في الأصول، و «التلويح إلى كشف غوامض التنقيح - ط» و «شرح التصريف العزي - ط» في الصرف، وهو أول ما صنّف من الكتب، وكان عمره ست عشرة سنة، و «شرح الشمسية - ط» منطق، و «حاشية الكشاف - خ» لم تتم، و «شرح الأربعين النووية - ط». ينظر: الأعلام للزركلي ج٧ ص٢١٩، وبغية الوعاة ص٣٩١، ومفتاح السعادة ج١ ص١٦٥، والدرر الكامنة ج٤ ص٣٥٠، وآداب اللغة ج٣ ص٢٣٥، وفيه كما في البدر الطالع: ولادته سنة ٧٢٢هـ غير أن عبارة ابن حجر ترجح ما ذكرناه، والمكتبة الأزهرية ج٢ ص٢١، ودائرة المعارف الإسلامية ج٥ ص٣٣٩، ونشرة دار الكتب ج١ ص٨، وفهرس المؤلفين ص٢٩٨ و ٢٩٩.

(١) الخبيصي: (... - نحو ١٠٥٠هـ = ... - نحو ١٦٤٠م) عبيد الله بن فضل الله، فخر الدين الخبيصي: متكلم، منطقي. له كتب، منها: «التذهيب في شرح التهذيب - ط» في المنطق، و «التجريد الشافي - ط» منطق أيضا، و «شرح منظومة اليافعي في التوحيد - خ» بدار الكتب. ينظر: الأعلام للزركلي ج٤ ص١٩٦، سركيس ص٨١٨، هدية العارفين ج١ ص٦٥٠، وكشف الظنون ج١ ص٥١٦، والأزهرية ج٣ ص٣٥٥، ٣٥٦، ودار الكتب ج١ ص١٨٨، ٢٢٣.

اعتنى بشرح الخبيصي الشيخ محمد عرفة الدسوقي[1]، ووضع حاشية عليه، وقد اعتنى بتجريد هذه الحاشية علي بن مصطفى الدردير وسماها: «التجريد الشافي على تذهيب المنطق الكافي»، كما اعتنى بشرح الخبيصي كذلك شيخ الإسلام الشيخ حسن بن محمد بن محمود العطار[2].

---

(١) الدُّسُوقي: (... - ١٢٣٠هـ = ... - ١٨١٥م) محمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي نسبة إلى مدينة دسوق بمحافظة كفر الشيخ بمصر من فقهاء المالكية، ومن علماء العربية. تعلم وأقام، وتوفي بالقاهرة في ٢١ ربيع الثاني. وكان من المدرسين في الأزهر. له كتب، منها: «حاشية على مغني اللبيب» مجلدان لابن هشام الأنصاري في النحو، «حاشية على شرح محمد السنوسي على مقدمة أم البراهين» في العقائد، «حاشية على شرح الدردير لمختصر خليل» في فروع الفقه المالكي، «حاشية على شرح سعد الدين التفتازاني على التلخيص» في البلاغة، و«حاشية على شرح البردة» لجلال الدين المحلي «الحدود الفقهية - ط» في فقه الإمام مالك، و «حاشية على السعد التفتازاني - ط» مجلدان، و «حاشية على الشرح الكبير على مختصر خليل - ط» فقه، و «حاشية على شرح السنوسي لمقدمته أم البراهين - خ». ينظر: الأعلام للزركلي ج٦ ص١٧، هدية العارفين ج٢ ص٣٥٧، الجبرتي ج٤ ص٢٣١، وآداب اللغة ج٤ ص٢٥٦، ومعجم المطبوعات ص٨٧٥، والكتبخانة ج٢ ص٥٠، ج٣ ص١٦١.

(٢) العَطَّار: (١١٩٠ - ١٢٥٠هـ = ١٧٧٦ - ١٨٣٥م) حسن بن محمد بن محمود العطار: من علماء مصر. أصله من المغرب، ومولده ووفاته في القاهرة. أقام زمنا في دمشق، وسكن اشكودرة «بألبانيا» واتسع علمه. وعاد إلى مصر، فتولى إنشاء جريدة «الوقائع المصرية» في بدء صدورها، ثم مشيخة الأزهر سنة ١٢٤٦ هـ إلى أن توفي. وكان يحسن عمل المزاول الليلية والنهارية. وله رسالة في «كيفية العمل بالأسطرلاب والربعين المقنطر والمجيب والبسائط» وكتاب في «الإنشاء والمراسلات - ط» و «ديوان شعر» وحواش في العربية والمنطق والأصول، أكثرها مطبوع. ينظر: الأعلام للزركلي ج٢ ص٢٢٠، أفرد الحسيني لترجمته عشر صفحات وللشاعر محمد عبد الغني حسن (حسن العطا ر - ط) ج٢ ص٢٢٠، مقدمة شرح الأم للحسيني - خ - وتاريخ الأزهر ص١٣٨، والخزانة التيمورية ج٣ ص٢٠٧، وخطط مبارك ج٥ ص٣٨،

ومما يضاف لهذا الكتاب من ميزة تحسب له أنه جمع علماء من مذاهب ثلاثة وهي: المذهب الحنفي، والمذهب المالكي، والمذهب الشافعي، وهم على الترتيب الخبيصي، والدسوقي، والعطار، مما يؤكد أن علم المنطق لقي القبول عند جل أصحاب المذاهب، ولا يخفى على القارئ الكريم أن بعض المفكرين وقفوا من علم المنطق موقف الرفض؛ وذلك بذم أهله أو بإصدار فتاوى لتحريمه على نحو ما نجد عند ابن الصلاح حين يقول: (وأما المنطق فهو مدخل الفلسفة ومدخل الشر شر)[1]. بالإضافة إلى رفض ابن يتمية علم المنطق؛ لأنه بنظره يؤدي إلى الشك والحيرة، فألف نقض المنطق، والرد على المنطقيين.

وقد اعتنى الأزهر بتدريس الكتاب الذي بين أيدينا على طلاب كلية الشريعة، مما يدل على مكانة الكتاب والعلماء الذي قاموا بشرحه ووضع الحواشي عليه، ومن يمن الطالع أن تهتم مكتبة الإمام الرازي بالقاهرة بطبع هذا الكتاب، محاولة بذلك أن تربط الأمة بتراثها، لتعيد لها المجد والسؤدد، فندعوا الله أن يتقبل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم، وأن يجعله في ميزان الحسنات يوم لاينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

الدكتور

عبدالله محمد عبدالله إسماعيل

---

وآداب زيدان ج٤ ص٢٥٧، وآداب شيخو ج١ ص٤٧، وكتاب في الأدب الحديث ج١ ص٣٨، وفيه: (كان أبوه عطارا، فتبع أباه في تجارته أول الأمر، ثم انصرف إلى الأدب والعلم) وقيل في تاريخ مولده: سنة ١١٨٠ أو بعدها بقليل.

(١) فتاوى ابن الصلاح، تحقيق د. موفق عبد الله عبد القادر، مكتبة العلوم والحكم، عالم الكتب – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ، ص ٢٥.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنعم على الإنسان بنعمة العقل ليتميز بها عن غيره من الكائنات، ووهبه علومًا ومعارف تَقيه خطأ الفكر وتنقله إلى ساحة المكرمات، والصلاة والسلام على رسول الله أفصح العرب وأكملهم عقلًا وأرجحهم فِكرًا في حلِّ المُعْضِلات، وعلى آله الطاهرين وصحبه الناصرين والتابعين لهم بإحسان على مر الليالي والأيام والساعات.

وبعد، فإن الله تعالى أنعم على الإنسان بنِعَم كثيرةٍ لا تحصى، وخصَّه عن سائر خلقه بنعمة العقل، فقال تعالى في غير ما آية: ﴿وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [النحل: ٧٨]، وقال: ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ﴾ [المؤمنون: ٧٨]، وقال: ﴿قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ﴾ [الملك: ٢٣].

والعقل يحتاج لعلوم ضابطة له عن الزلل في التفكير كمثل اللسان في احتياجه علومًا تقيه الخطأ في النطق، فكان علم المنطق الذي هو آلة تعصم الذهن عن الخطأ في الفكر، وقد اقتبس علماؤنا هذا العلم من الحضارة اليونانية، لكنهم أخذوا منه السمين وتركوا الغث، فأخذوا ما يتفق مع روح الشريعة الغراء وتركوا ما ينافيها، ثم بعد ذلك تفننوا في التأليف فيه ما بين متن ونظم وشرح وحاشية وتقرير.

وكان من أشهر المؤلفات وأحسنها كتاب «تهذيب المنطق والكلام» للإمام سعد الدين التفتازاني، المتوفى سنة (٧٩٣هـ)، لكنه صعب فهم مسائله على الطلاب لإيجازه واختصاره الشديدين، فنهضت همم العلماء لشرحه.

وكان من أفضل الشروح عليه شرح الإمام فخر الدين عبيد الله بن فضل الله الخبيصي، المتوفى في حدود سنة (١٠٥٠هـ)، وسماه «التذهيب في شرح التهذيب»، ولإخلاص نية الإمام الخبيصي وعلو كعبه في علم المنطق أقبل علماء الأزهر الشريف على كتابه تدريسًا وتحشية وتقريرًا واختصارًا.

فكتب العلامة المالكي محمد بن عرفة الدسوقي، المتوفى سنة (١٢٣٠هـ) حاشية ماتعة رائعة، لم يتمها على الوجه المراد، فجاء العلامة علي بن مصطفى، المشهور بالدردير، فجرَّد ما في الحاشية مع زيادات

تقريرات وجدها بخط الدسوقي، فجاءت حافلة بفوائد الشيخ الدسوقي، وسماها «التجريد الشافي على تهذيب المنطق الكافي».

وكتب الإمام العلامة شيخ الأزهر أبو السعادات حسن بن محمد العطار، المتوفى سنة (١٢٥٠هـ) حاشية رائقة فائقة.

وقد قام بخدمة الكتب الأربعة والتعليق عليه عَلَمٌ ابن عَلَم، وإمام ابن إمام ألا وهو العلامة الشيخ محمد بن عبد المجيد الشرنوبي، المدرس بكلية الشريعة بالجامعة الأزهرية رحمه الله تعالى، حيث كان الكتاب بحواشيه مقررًا على طلاب كلية الشريعة، فازدادت بتعليقاته بهاء ورونقًا.

وقد كانت ولا تزال دار الإمام الرازي حاملة على عاتقها نصرة المنهج الصحيح، ونشر الفكر الوسطي في ربوع طلاب العلم والمثقفين فرأت إعادة طباعة هذا السفر العظيم، وهو مشتمل على أربعة كتب.

الأول: تهذيب المنطق والكلام، للتفتازاني.

الثاني: التذهيب في شرح التهذيب، للخبيصي.

الثالث: التجريد الشافي على تهذيب المنطق الكافي، للدردير، علي بن مصطفى.

الرابع: حاشية العطار على التذهيب.

والله أسأل أن يبارك في جهود القائمين على دار الإمام الرازي، وأن يعينهم على نشر تراث الأزهر الشريف، لأن في إحيائه إحياء للأمة جمعاء، وصل اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

وكتبه

مصطفى أبو زيد الأزهري

الأستاذ المساعد بجامعة الأزهر

# تقـــاريظ

لتقرير حضرة صاحب الفضيلة الأستاذ

الشيخ محمد عبد المجيد الشرنوبى

على كتاب

التذهيب للخبيصى بحاشيتى الدسوقى والعطار

نثبتها مرتبة حسب ورودها

# ١ — كلمة

حضرات الأساتذة مدرسى علم المنطق بكلية الشريعة الاسلامية بالجامعة الأزهرية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى ميز الإنسان بالعقل وهداه سبل التفكير ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد صاحب البرهان المنير ، وعلى آله وصحبه الذين عنوا بصيانة العقول ، وسوّروا المعقول والمنقول .

« وبعد » فلقد أسندت إلينا دراسة المنطق لطلبة كلية الشريعة فى كتاب التذهيب للعلامة عبيدالله بن فضل الله الخبيصى ، أسكنه الله فسيح جنته ، فاستعنا الله وأخذنا نبحث عن الحواشى التى تكشف الحجاب عن هذا الكتاب . حتى قيض الله لنا زميلنا العلامة الشيخ محمد عبد المجيد الشرنوبى ، فشمر عن ساعد الجد ، وعمل مع أصحاب « شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبى وأولاده بمصر » التى تعهدت بإخراج الكتاب مقرونا بحاشيتيه الجليلتين : حاشية المحقق « الدسوقى » ، وحاشية الحبر « العطار » .

ولقد أسهر الأستاذ الشرنوبى جفنه فى تصحيح الكتاب مع الحاشيتين حتى خطر فى حلة بديعة ، بادى الرواء ، خاليا من التصحيف والتحريف ، يختال بين كتب المنطق القديمة والحديثة بتلك الأذيال الدمقسية ، التى طرزه بها قلم الأستاذ ، فقرب بها البعيد من الشوارد ، وذلل بها الأبىّ من الأوابد . جزى الله زميلنا خير الجزاء ، وهدانا وإياه سواء السبيل ؟

أحمد كامل . محمد بدران . موسى اللباد . محمد متولى جبرة الله . شبل يحيى

# ٢ — كلمة

طلبة السنة الثالثة بكلية الشريعة الإسلامية بالجامعة الأزهرية

من العلوم ذات الأهمية فى كلية الشريعة علم المنطق ، ومن الكتب التى ألفت فى هذا العلم شرح الخبيصى على متن التهذيب ، وعلى هذا الشرح الجليل كتب الشيخ العطار والشيخ الدسوقى حاشيتيهما ، إلا أن فيهما بعض تعقيدات فى الأسلوب ، واعتراضات كثيرة توجه على الشرح وترد على المتن لأوهى الأسباب ، مما كاد يخرج الكتاب عن الغرض الذى ألف من أجله ، فكنا نحن الطلاب نلقى عناء كبيرا ، ومشقة عظيمة ، فى استخراج مافى سطور الحاشيتين من الفوائد ، ويعلم الله وحده كم كنا نقرأ المسألة ؟ ، فإذا ما فرغنا منها لانجد لها أثراً فى عقولنا ، فنستعيد قراءتها مرات ، وقد نضطر فى النهاية إلى استظهار هذه الكلمات التى هى بالرموز فى نظرنا أشبه ، وبالطلاسم عندنا أقرب ، فرأى أستاذنا الجليل العلامة الشيخ محمد عبد المجيد الشرنوبي المدرس بالكلية مايصيب الطلبة من عناء ومشقة فى تحصيل هذا العلم ، فتقدم متطوعا « لشركة مكتبة ومطبعة حضرات مصطفى البابى الحلبى وأولاده» التى تعهدت بإخراج هذا الشرح بحاشيتى الدسوقى والعطار، وأخذ على نفسه تصحيحه والتعليق عليه ، ولم يقصد أستاذنا من عمله منفعة مادية ، بل ضحى بثمين وقته ، وساعات راحته ، وعلق على الشرح والحاشيتين معاً ، بما يدل على غزارة مادة ، وسعة اطلاع ، وعظيم رغبة فى خدمة العلم والتعليم ، فتراه قد وقف فى كتابته موقف المنصف ، فلا هو يغمط من العطار ولا الدسوقى ، ولا هو ينقص من شأن الخبيصى ، ولا هو يزهو بعلمه ويفتخر بتعليقه ، بل التزم حد الوسط فى كتابته مع تواضع وأدب وعلم فياض ، فجاء تعليقه على الوجه الذى كنا نتمناه ، وافياً بالغرض الذى كنا فى حاجة إليه ، مبيناً للموضوعات التى كنا نئنّ من هول صعوبتها .

لذا نتقدم لأستاذنا بهذه الكلمة ، ونعلن أنها دون مايستحق من التقدير والإعجاب ، وأقلّ مايجب نحوه من المدح والثناء ، فأستاذنا الشرنوبى إن لم يكن له غير فضل فتح باب التنافس بين الأساتذة لكفاه مدحا ، وكأننا نرى الآن بعين الغيب عشرات من الكتب

الثمينة قد طبعت طبعاً متقناً ، وشرحها أساتذتنا شرحا يتناسب مع روح العصر ، بل كأننا بها وقد فتحناها فوجدناها تنـــير الطريق إلى الصواب ، وتهدى الناس إلى الخير ، وترشدهم إلى مواضع العظمة فى دينهم وعلومهم ، وتعلن فى الوقت نفسه عما فى الأزهر من عقول ناضجة وعلوم واسعة ، وأفكار سليمة .

وأخيرا نتقدم لأستاذنا بالشكر ، ونهنئه بعمله هذا الذى أرضى به الله والعـلم و إخوانه الأساتذة والطلبة ، فإلى الأمام يا أستاذنا انسج على منوال أبيك الصالح ، الذى ألف الـكتب العظيمة ، وعمّ الانتفاع بها فى مشارق الأرض ومغاربها ، وأخرج لنا من ثمـار شجرتـكم الطيبة ، شجرة العلم والدين مايغزى النفوس ، و يشبع الأرواح ، وأرنا لآلئ بحركم المملوء بالعلم والحكمة ، حتى نهتدى بكم ، ونسترشد بعلمكم وأدبكم ، والسلام عليكم ورحمة الله ؟

عنهم : عباس متولى حماده . عبد السلام الـكاشف محمد مصطفى جاد .

محمد الحسينى سويدان . عبد السلام عجلان

## ٣ — كلمة الشيخ حسن طلب البكرى عن :

طلبة السنة الأولى بكلية الشريعة الإسلامية بالجامعة الأزهرية

نهضة مباركة ، ونفحة عطرة ، وروح قوية ، انبعثت من أستاذ عظيم بكلية الشريعة الإسلامية ، فلقد ضرب لنا مثلا أعلى فى حرية الرأى ، واستقلال الفكر ، والنزاهة فى الحق ؛ إذ تصدى لمعيار العلوم ، وميزان الفكر ، وسبيل الاستدلال ، ألا وهو علم المنطق . فعنى بتنقيح حاشيتين جليلتين على شرح الخبيصى بعد أن سبر غورهما ، و بحثهما بحثاً دقيقاً ، ووازن بينهما مع انتصار للحق أينما كان ، فأزال حجابا كثيفاً عن غوامض الكلم التى كانت تقف أمامها قوى الطلاب ، وأبان رأيه بتعليق طريف يجمع العدل والصراحة ، فى أسلوب ممتع خال عن المواربة والغموض ؛ و إنا لنحيى فيه هذه الروح الوثابة التى لامقصد لها سوى خدمة العلم والدين ، والتى تبذل كل مرتخص وغال فى هذا السبيل .

ولا عجب فقد نشأ الشيخ فى دوحة العلم فتفيأ ظلها ، وتربى فى شجرة الأدب فارتشف مناهلها ، وأحيط بسياج الدين حتى امتزج حبه بلحمه ودمه ، فجنى هذه الثمار اليانعة ، وأخذ ينسج على منوال أبيه فى الإفادة والاستفادة والتأليف ، وتلك أسوة حسنة :

« . . . ومن يشابه أبه فما ظلم »

فلقد قصر والده — رحمه الله — حياته على خدمة العلم والدين والأدب ، وقتل وقته فى الدرس والتحصيل ، فانتفع كثير من الناس بمؤلفاته القيمة النادرة .

وتلك أوّل لبنة يضعها أستاذنا العظيم لبناء ذلك المجد الباذخ فى تشييد صرح العلم .

ونحن لايسعنا إزاء عمله إلا أن نقدم له عاطر الثناء ، وجميل الشكر ، على هذى الباكورة الطيبة ، وهذا أقلّ مايجب من أبناء برة لوالد جليل .

فإلى الأمام أيها الأستاذ واحمل مشعل الهداية ، وكن قائداً مظفراً فى حلبة التأليف ، ولينهج إخوانك نهجك ، ففى الأزهر عشرات الكتب تحتاج لمثل صنعك ، فذللوا مافيها من الصعاب ، وعبّدوا طرقها ، وضاعفوا ثروة اللغة العربية بمؤلفاتكم القيمة ، وخلدوا ذكراكم حتى ينتفع العالم بعبقريتكم وعقولكم الناضجة ، فترفعوا من شأن جامعتكم ، وتكون سلسلتها فى الكفاح والمجد متصلة الحلقات ، وأكدوا للعالم مرة ثانية أنها من أقدم وأرقى الجامعات فى خدمة الإنسانية ، ولكم منا جزيل الشكر ، ومن الله حسن الجزاء ، وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله — وأن الله لايضيع أجر من أحسن عملا . هذه كلمة متواضعة يرفعها أبناؤك إليك شعورا منهم بالواجب ولعلها تنال القبول ، والسلام عليكم ورحمة الله ؟

## ٤ — قصيدة عصماء

### لفضيلة الأستاذ الشيخ فهيم سالم المليجى

المدرس بالقسم الثانوى بمعهد القاهرة

لِلّٰهِ دَرُّكَ مِنْ هُمَامٍ مَاجِدٍ ... رَوَّيْتَ ظَمْآنَ الْعُلومِ بِمَنْهَلِ

وَأَضَأْتَ نِبْرَاسَ الْحَقَائِقِ لِلنُّهَى ... فَأَزَلْتَ ظُلْمَةَ رَيْبِهَا كَيْ تَنْجَلِي

أَلْبَسْتَهَا ثَوْبًا قَشِيبًا نَاصِعًا ... فَغَدَتْ بِهِ تَخْتَالُ بَيْنَ خَمَائِلِ

وَبَدَا كِتَابُكَ مِثْلَ بَدْرٍ سَاطِعٍ ... فِي أُفْقِ مِيزَانِ الْعُلُومِ الْمُعْتَلِي

فَأَبَانَ مِنْهَاجَ السَّدَادِ بِحِكْمَةٍ ... جَلَّتْ كَآيَاتِ الْكِتَابِ الْمُنْزَلِ

وَبَدَتْ خَفِيَّاتُ الْمَسَائِلِ لِلْأُولَى ... طَلَبُوا الْعُلَى مِثْلَ الصَّبَاحِ الْمُنْجَلِي

شَكَرَتْ عُقُولُ الْعَالَمِينَ صَنِيعَكُمْ ... إِذْ صُغْتَ مِرْآةَ الْعُقُولِ بِمِصْقَلِ

## ٥ — قصيدة

### لتلميذنا الشيخ محمـــد عبد الرحيم المنوفى

الطالب بالسنة الأولى بكلية الشريعة الاسلامية

يَاصَاحِبَ الْفَضْلِ الْفَضِيلَةُ تَشْكُرُ وَالْعِلْمُ يَزْهُو وَالْمَنَاطِقُ تَفْخَرُ
لَمَّا جَلَوْتَ عَرُوسَهَا فَتَمَايَلَتْ تَخْتَالُ فِي ثَوْبِ الْبَهَا تَتَبَخْتَرُ
مُحَمَّـــدٌ عَبْدِ الْمَجِيدِ سُلَالَةُ الْـــأَعْلَامِ عَرْفًا لِلْمَحَامِدِ يَنْثُرُ
أَنْتَ الْمُرَبِّي لِلْفَضَائِلِ وَالتُّقَى نَسَبٌ لَكُمْ فِي الْمَكْرُمَاتِ تُفَاخِرُ
هٰذَا الدُّسُوقِي قَادِمٌ مُتَعَانِقٌ الْـــعَطَّارِ كُلٌّ بِالْمَحَامِدِ يَذْكُرُ
هَذِي تَحِيَّاتٌ يَفُوحُ عَبِيرُهَا مِنْهُمْ لَكُمْ مَرَّ الزَّمَانِ تُكَرَّرُ
لَازِلْتَ بَحْرًا لِلْعُلُومِ مَلَاذَهَا حَـــلَّلَ مِعْقَلَهَا إِذَا هِيَ تَعْثُرُ
لَازِلْتَ عَوْنَ اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى مَعًا لَازَالَتِ الْأَنْوَارُ مِنْكُمْ تَصْدُرُ
تِلْمِيذُكُمْ (عَبْدُ الرَّحِيمِ مُحَمَّدٌ) جَاءَتْ جَوَارِحُهُ تُسَابِقُ تَشْكُرُ

## ٦ — قصيدة

لتلميذنا العزيز محمد خليفة محمد عثمان

الطالب بالسنة الثالثة بكلية الشريعة الاسلامية

هَذِى الرِّيَاضُ تَجَلَّتْ فِى مَغَانِيهَا ... وَغَرَّدَ الطَّيْرُ شَدْواً فِى نَوَاحِيهَا

وَبُلْبُلُ الْأُنْسِ غَنَّى بَعْدَ هَجْعَتِهِ ... فَرَجَّعَتْ لَحْنَهُ الدُّنْيَا وَمَنْ فِيهَا

وَالْمَنْطِقُ الصَّعْبُ أَضْحَى بَعْدَ شِدَّتِهِ ... مَاءً زُلَالاً يُرَوِّى النَّفْسَ يُحْيِيهَا

سَهْلُ الْمَآخِذِ بَعْدَ الْعُسْرِ قَدْ نَشَرَتْ ... مِنْهُ دَرَارِىُّ قَدْ كَانَتْ يُغَشِّيهَا

وَالْفَضْلُ يَرْجِعُ فِى ذَا كُلِّهِ أَبَداً ... إِلَى النَّبِيلِ وَرَبِّ الْقَوْسِ بَارِيهَا

مُحَمَّدٍ مَنْ سُمِّى بِالْمُصْطَفَى شَرَفاً ... وَمَنْ يُنِيرُ عَلَى الْأَيَّامِ دَاجِيهَا

غَيْثٌ يَجُودُ بِتِرْيَاقِ النُّفُوسِ لَهَا ... فَيَشْمَلُ النَّاسَ قَاصِيهَا وَدَانِيهَا

شُكْراً أَبَا أَحْمَدٍ عَبْدِ الْمَجِيدِ فَقَدْ ... أَرْوَيْتَ نَفْسًا وَكَانَ الْجَهْلُ صَادِيهَا

مُحَمَّدٌ أَنْتَ صِنْوُ الْبَحْرِ مِنْ قِدَمٍ ... عَبْدُ الْمَجِيدِ وَمَنْ سَاوَاهُ تَشْبِيهَا ؟

بَدْرٌ تَأَلَّقَ لِلسَّارِى وَرُفْقَتِهِ ... إِنْ ضَلَّ رَائِدُهُمْ فَالنُّورُ هَادِيهَا

فَانْسُجْ عَلَى سَيْرِهِ حَتَّى نَرَى قَبَسًا ... يَهْدِى سَنَاهُ مَدَى الْأَيَّامِ سَارِيهَا

وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ

[ قرآن كريم ]

بسم الله الرحمن الرحيم

( بسم الله الرحمن الرحيم )

ان أحلى منطق تحلى به لسان كل صديق ، وأجلى ماارتسم فى أذهان أولى التصوّر والتصديق حمد الله من تمسك بحججه أنتجت قضاياه اليقين ، وحاز قياسه للكليات والجزئيات الفضل المبين والصلاة والسلام على أشرف أنواع المخلوقين ، الذى ختمت به النبيين ، وأعليت درجته فى عليين وعلى آله وأصحابه الذين شادوا الدين ، واجعلنا لهديه وهديهم متبعين ، وانفعنا بمحبته ومحبة من تبعهم إلى يوم الدين .

[أما بعد] فيقول أفقر عبد إلى مولاه القدير « على بن مصطفى المدعو بالدردير » إنى وجدت تقرير شيخ المحققين الهمام الشيخ شافعى الجناجى على شرح العلامة الخبيصى فى فنّ المنطق قد كتب عليه أستاذنا شيخ الملة والدين الامام العالم الشهير شيخنا وشيخ مشايخنا الشيخ محمد عرفة الدسوقى المالكى زيادات تزيد على النصف وألحقها به مع تحرير بعض مواضع فيه وكان غرضه رحمه الله تعالى أن يجعل ذلك حاشية مستقلة فانتقل إلى جنات النعيم فجردته مع ضميمة بعض تقاييد وجدتها بهامش الشرح بخط أستاذنا المذكور وسميته ﴿التجريد الشافى على تذهيب المنطق الكافى﴾ والله أسأل أن ينفع به كما نفع بأصله انه على مايشاء قدير ، وبالاجابة جدير ، نسأله سبحانه نطقا مؤيدا بالحجة و إصابة دافعة للحجة ، وهوحسبى ونعم الوكيل ، ولاحول ولاقوّة إلا بالله العلى العظيم (قوله بسم الله الرحمن الرحيم ) الكلام عليها قد أفرد بالتأليف ولكن لا بأس بالتعرّض لشىء مما

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ تهذيب المنطق والكلام افتتاحه بالحمد وتوشيحه بالشكر الذى به النعم تمتد فالحمد لله فاتحة كلّ كتاب وخاتمة كل دعاء مجاب ، فله الحمد فى الأولى والآخرة وله الحكم ، والمطالب لسواه اذا رفعت فهى عقم ، والصلاة على رسوله الأعظم ونبيه الأكرم هى العروة الوثقى للمستمسكين والوسيلة العظمى للمتوسلين ، فعليه من الله أفضل صلاة وأزكى سلام يتواليان عليه وعلى آله الفخام وصحبه الكرام .

[و بعد] فيقول الفقير أبو السعادات حسن بن محمد العطار غفر الله ذنو به وستر فى الدارين عيو به إن شرح التهذيب للعلامة الخبيصى مع وجازة ألفاظه وسلاسة معانيه محتاج الى تتميم بعض

. . . . . .

ذكروه مما يتعلق بها من الفنّ المشروع فيه و بيانه يحتاج لتقديم مقدمة من الفنّ وهي أن القضية ما احتمل الصدق لذاته وهي أقسام أربعة شخصية ان كان موضوعها جزئيا نحو زيد كاتب ومسورة كلية إن قرنت بسور كلي نحو كل انسان حيوان ومسورة جزئية إن قرنت بسور جزئي نحو بعض الانسان حيوان ومهملة ان لم تقترن بذلك : أي بسور نحو الانسان حيوان ، وللقضية أجزاء ثلاثة محكوم عليه كزيد في المثال الأول و يسمى موضوعا ومحكوم به ككاتب في المثال المذكور و يسمى محمولا ونسبة كثبوت الكتابة لزيد في المثال المذكور ولا بدّ للنسبة في نفس الأمر من كيفية وتسمى مادّة كالامكان في المثال المذكور واللفظ الدال عليها يسمى جهة وتسمى القضية موجهة عند ذكر الجهة كما لو قلت في المثال المذكور زيد كاتب بالامكان العام أو الخاص ، والجهات أربع الضرورة والامكان والدوام والاطلاق ، والقضايا الموجهة التي جرت العادة بالبحث عنها خمسة عشر و يرجع حاصلها إلى أقسام أربعة الضروريات السبع ، وهي الضرورية المطلقة وهي التي حكم فيها بضرورة نسبة المحمول للموضوع مادامت ذات الموضوع نحو كل انسان حيوان بالضرورة . والمشروطة العامة ، وهي التي حكم فيها بضرورة النسبة مادام وصف الموضوع كقولنا كل كاتب متحرك الأصابع بالضرورة مادام كاتبا . والمشروطة الخاصة ، وهي التي حكم فيها بضرورة النسبة مادام وصف الموضوع وقيدت باللادوام الذاتي كقولنا بالضرورة كل كاتب متحرك الأصابع مادام كاتبا لا دائما . والوقتية المطلقة ، وهي التي حكم فيها بضرورة النسبة في وقت معين كقولنا كل قمر منخسف بالضرورة وقت حيلولة الأرض بينه و بين الشمس . والوقتية ، وهي التي حكم فيها بضرورة النسبة في وقت معين وقيدت باللادوام الذاتي كقولنا كل قمر منخسف بالضرورة وقت حيلولة الأرض بينه و بين الشمس لا دائما . والمنتشرة المطلقة ، وهي التي حكم فيها بضرورة النسبة في وقت غير معين كقولنا كل انسان متنفس بالضرورة وقتا ما . والمنتشرة ، وهي التي حكم فيها بضرورة النسبة في وقت غير معين وقيدت باللادوام الذاتي كقولنا كلّ انسان متنفس بالضرورة وقتا ما لا دائما ، والدوائم الثلاث وهي الدائمة المطلقة ، وهي التي حكم فيها بدوام النسبة مادام ذات الموضوع كقولنا كلّ انسان حيوان دائما . والعرفية العامة ، وهي التي حكم فيها بدوام النسبة مادام وصف الموضوع كقولنا كل كاتب متحرك الأصابع دائما مادام كاتبا . والعرفية الخاصة ، وهي التي حكم فيها بدوام النسبة مادام وصف الموضوع وقيدت باللادوام الذاتي كقولنا كل كاتب متحرك الأصابع مادام كاتبا لا دائما . والمطلقات الثلاث وهي المطلقة العامة وهي التي حكم فيها بفعلية النسبة كقولنا كل انسان متنفس بالاطلاق

---

مباحث وكشف غوامض لمن يعانيه وقد وضع العلامة الشيخ يس عليه حاشية ضم فيها من كلام القوم أطرافا وأسعف طالبيه بها إسعافا بيد أنه امتد اليها من أيدي النقلة التحريف وشوهوا محاسنها بكثرة التصحيف هذا مع نقله كلام الغير بدون عزو ووقوعه بمقتضى الطبع البشري في السهو وتلاه العلامة ابن سعيد المغربي فشغف بالاعتراض عليه وولع بتعقبه في كل ماعوّل عليه وقد ألجأه ذلك إلى الاعتساف وتجاوز الانصاف ووقع في أوهام وأغاليط تعكر الأفهام ، وقد قيل فيما سبق من الأمثال التي تناقلها الرجال قل أن سلم مكثار أو أقيل له عثار وكثيرا ما ينقل عبارة غيره موهما أنها مماله سنح عندما أورى زناد فكره وقدح ور بما أطال في بعض المواضع ذيل الكلام مع عدم

. . . . . .

العام. والوجودية اللاضرورية ، وهى التى حكم فيها بفعلية النسبة وقيدت باللاضرورة الذاتية كقولنا كل انسان متنفس بالاطلاق العام لا بالضرورة . والوجودية اللادائمة، وهى التى حكم فيها بفعلية النسبة وقيدت باللادوام الذاتى كقولنا كل إنسان متنفس بالاطلاق العام لادائما والممكنتان وهما الممكنة العامة ، وهى التى حكم فيها بعدم(١) ضرورة النسبة كقولنا كل نار حارة بالامكان العام . والممكنة الخاصة ، وهى التى حكم فيها بعدم ضرورة النسبة و بعدم ضرورة خلافها كقولنا كل انسان كاتب بالامكان الخاص فهذه جملة القضايا المذكورة واللاضرورة فيها اشارة إلى ممكنة عامة مخالفة للقضية التى قيدت بها فى الكيف موافقة لها فى الكم واللادوام فيها إشارة إلى مطلقة عامة مخالفة للقضية التى قيدت بها فى الكيف موافقة لها فى الكم وكل قسم من الأقسام الأربعة المذكورة أعم مما قبله فتكون الممكنتان أعم القضايا وتكون الضروريات أخصها و يكون كل من الدوائم والمطلقات أعم من الذى قبله وأخص من الذى بعده وأعم الضروريات المنتشرة المطلقة وأعم الدوائم العرفية العامة وأخص المطلقات الوجودية اللادائمة وأخص الممكنتين الممكنة الخاصة .

إذا علمت هذا فاعلم أن جملة البسملة اما اسمية أو فعلية فالأسمية إن كان المسند اليه فيها مضافا كابتدائى فهى شخصية ان كانت الاضافة للعهد الحضورى إذ المراد هذا الابتداء المعين كائن بسم الله الخ والشخصية على مامر ماموضوعها مشخص معين ، وكلية إن كانت الاضافة للاستغراق بمعنى أن كل ابتداء من ابتداء التأليف كائن بسم الله الخ وسورها الاضافة الدالة على العموم إذ السور ما دل على الاحاطة بكل الأفراد أو بعضها لفظا كان أولا ولكن الغالب كونه لفظا فمن عرفه باللفظ الدال على كمية الأفراد كلا أو بعضا جرى على الغالب ، وجزئية ان كانت للجنس فى ضمن فرد مبهم وسورها الاضافة الدالة على الاحاطة ببعض الأفراد ، قال بعض الفضلاء ومهملة ان كانت للجنس ولو على سبيل الاحتمال بان كانت للجنس فقط أو محتملة له ولغيره من العهد والاستغراق وذلك لما تقرر أن الاضافة تأتى لما تأتى له اللام وذكر شيخنا العدوى فى جملة الحمد لله أن أل فيها ان كانت للجنس تكون القضية شخصية لأن الجنس هو الحقيقة المعينة فى الذهن أى المشخصة فيه وكذا يقال هنا وان كان المسند اليه فيها معرفا بأل نحو الابتداء فشخصية ان كانت أل للعهد وكلية ان كانت الاستغراق وجزئية ان كانت للجنس فى ضمن فرد مبهم ومهملة ان كانت للجنس ولو على سبيل الاحتمال و يأتى فيه ما لشيخنا العلامة والفعلية شخصية ان كان فاعل الفعل ضميرا معينا كضمير الفعل المضارع المبدوء بالهمزة كابدأ أو علما كبدأ زيد بسم الله الخ أو اسم اشارة كبدأ هذا بسم الله الخ لتعين موضوعها

---

ملاءمة الحال واقتضاء المقام فتوعرت بما ارتكباه للطالب المسالك وتعسرت عليه المدارك وصار الكتاب بسبب ذلك لغيرهما محتاجا ومفتقرا لمن يسلك سبيل العدالة منهاجا فوضعت هذه الحاشية اسعافا للطالبين و إشفاقا على المشتغلين متجنبا طرفى التفريط والافراط ناظما ما التقطته من جواهر النقول فى أسماط ملخصا من الحاشيتين ماصفا موضحا ما تركاه مستورا بذيل الخفا وما نقلاه عن الغير فاليه أرجع ومنه أستمد وأتبع منبها بعزوه الى قائله على أنهما منه أخذاه وأبهما طريق مغزاه

---

(١) كذا بالنسخ التى بأيدينا ، ولعل الصواب وهى التى حكم فيها بعدم ضرورة خلاف النسبة وتعرف الممكنة الخاصة بأنها التى حكم فيها بعدم ضرورة الجانب الموافق أيضا كما يأتى فى الموجهات اه الشرنوبى .

. . . . . .

وكلية ان كان غير ماذكر دالا على التعميم كبدأ كل مؤلف بسم الله الخ وجزئية ان كان دالا على التبعيض كبدأ بعض المؤلفين بسم الله الخ ومهملة ان لم يدل على تعميم ولا على تبعيض كبدأ مؤلف بسم الله الخ فان كان الفاعل معرفا بأل ففيه مامر من الاحتمالات وهذا كله على جعل الباء أصلية وأما على جعلها صلة ويكون المعنى اسم الله مبدوء به ففيها مامر فى الاضافة ، وكيفية نسبة جملة البسملة الاطلاق المقيد باللادوام الذاتى فتصلح أن تكون وجودية لادائمة بأن يقال ابتدائى كائن بسم الله الخ بالاطلاق العام لادائما ويلزم من ذلك صحة توجيهها بجهة المطلقة العامة بأن يقال ابتدائى كائن بسم الله الخ بالاطلاق العام وبجهة الوجودية اللاضرورية بأن يقال ابتدائى كائن بسم الله الخ بالاطلاق العام لابالضرورة وبجهة الممكنة العامة بأن يقال ابتدائى كائن بسم الله الخ بالامكان العام وبجهة الممكنة الخاصة بأن يقال ابتدائى كائن بسم الله الخ بالامكان الخاص لأن الوجودية اللادائمة أخص من القضايا المذكورة لما علمت من أن الوجودية اللادائمة أخص من[1] المطلقات التى هى أخص من الممكنتين ويلزم من وجود الأخص وجود الأعم ولا يصح توجيه جملة البسملة بجهة الضرورة إذ أعم جهات الضروريات جهة المنتشرة المطلقة لما علمت أن أعم الضروريات المنتشرة المطلقة ولا يصح التوجيه بتلك الجهة لأن ثبوت كون الابتداء ببسم الله للابتداء ليس بضرورى فى وقت وحينئذ فلا يصح التوجيه بجهة بقية الضروريات إذ يلزم من نفى الأعم نفى الأخص وكذا لا يصح توجيهها بجهة الدوام إذ أعم جهات الدوائم جهة العرفية العامة لما علمت أن العرفية العامة أعم الدوائم ولا يصح التوجيه بتلك الجهة لأن ثبوت كون الابتداء ببسم الله للابتداء ليس بدائم وحينئذ فلا يصح التوجيه بجهة ببقية الدوائم إذ يلزم من نفى الأعم نفى الأخص فظهر أن جملة البسملة يصح أن تكون من المطلقات الثلاث وأن تكون من الممكنتين ولا يصح أن تكون من الضروريات السبع ولا من الدوائم الثلاث أفاده بعض الفضلاء واستظهر بعضهم أنه يصح أن تكون وقتية مطلقة بملاحظة امتثال الحديث والضرورة بحسبه فيقال حينئذ ابتدائى كائن بسم الله الخ بالضرورة وقت الامتثال بالحديث وحينئذ يصح أن تكون منتشرة مطلقة بأن يقال ابتدائى كائن بسم الله الخ بالضرورة فى وقتما لأن الوقتية المطلقة أخص من المنتشرة المطلقة ويلزم من وجود الأخص وجود الأعم وكذا يصح أن تكون وقتية بأن يقال ابتدائى كائن بسم الله الخ بالضرورة وقت الامتثال لادائما وأن تكون منتشرة بأن يقال ابتدائى كائن بسم الله الخ بالضرورة وقتا ما لا دائما تأمل

---

ور بما حذفا من الكلام ما تتم به فائدته وتعظم عائدته فاذكره تتميما للكلام وتوضيحا للمقام معولا فى النقول على ما هو مقبول عند علماء المعقول هذا مع اعترافى بفضل سبقهما وبعد شأوهما مع قصورى عن الجرى معهما فى ميدان وعجزى عن مزاحمتهما فى هذا الشان :

وابن اللبون إذا ما لز فى قرن ... لم يستطع صولة البزل القناعيس

لكننى على فيض ربى الذى أمدهما عولت ومنه استمديت العناية وعليه توكلت ضارعا اليه بذل المسكنة والافتقار واقفا بباب احسانه الذى لا يذاد عنه فاجر ولا بار سائلا منه الاخلاص والقبول طالبا منه النفع لكل طالب بها مشغول وهو حسبى ونعم الوكيل .

---

(١) كذا بالنسخ التى بأيدينا بزيادة من والصواب حذفها لافسادها المعنى كما لا يخفى اه المرنوبى